

الدرس 14 | شرح صحيح مسلم | كتاب الحج | للشيخ خالد

الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل صلاة واتم وتسلينا اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال الامام مسلم عليه رحمة الله وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبده عن هشام عن ابيه - [00:00:00](#)

قالت قدمنا المدينة وهي وبينة فاشتكى ابو بكر واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب اليها المدينة كما حبيت مكة واشهد. وصححها وبارك لنا في صاعها ومدنها وحول حماها الى الجحفة - [00:00:20](#)
وحدثنا ابو قريبيبن حدثنا موسى عن هشام ابن عروة حدثني زهير ابن حرب حدثنا عثمان ابن عمر اخبرنا عيسى ابن حفص معاصي حدثنا نافع عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على الالهواء كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة. حدثنا يحيى ابن - [00:00:40](#)

قال الرجل على مالك قال قررت على مالك عن قطن ابن وهب ابن عمي ابن الاجدع عن يحنس مولى الزبير اخبره انه كان جالسا عند عبد الله ابن عمر في الفتنة فانتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج يا ابا عبدالرحمن اشتد علينا الزمان فقال لنا عبدالله - [00:01:00](#)

يقعد الى اقعدي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على ماوى رشيدتها احد الا كنت مجاهدنا وشفيعا يوم القيامة. وحدثنا ابن رايح حدثنا ابن ابي هديك. اخبرنا الضحاك عن قطن الخزاعي عن يحنث مولى مصعب عن عبد الله ابن عمر - [00:01:20](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صبر على لاهوائها وشدتها كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعني المدينة وحدثنا ابن ايوب واقتيبة وابن حجر جميع اسماعيل ابن جعفر اي العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا - [00:01:40](#)

اصبروا على لأواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا. وحدثنا ابن ابي عمر حدثنا سفيان عن ابي هارون وموسى ابني وابي عيسى انه سمع ابا عبد الله انه سمع ابا عبد الله القراب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمثله - [00:02:00](#)

وحدثنا يوسف بن عيسى حدثنا الفضل بن موسى اخبرنا انشاء بن عروة عن صاحبنا ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [00:02:20](#)

وسلم لا يصبر احد على لاواه المدينة بمثله باب صيانة المدينة من دخول الطاعون والدجال اليها. حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن ايمن بن عبدالله عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال - [00:02:30](#)

يا ابنائون وقتلتهم ابن حجر جميعا عن اسماعيل ابن جعفر اخبر العلاء وعن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام - [00:02:50](#)

وهناك يهلك باب باب المدينة تنفي شرارها. حدثنا اخوة سعيد حدثنا عبد العزيز عن الدراوردي. عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء -
[00:03:10](#)

الامة الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد رغبة عنها الا اخلف الله فيه يا خيرا منه الا ان المدينة كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة لا تقوم الساعة حتى - [00:03:30](#)
في المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد. وحدثنا كتب سعيد عن مالك بن انس فيما قرأ عليه عن يحيى ابن سعيد قال سمعت ابا الحباب سعيد ابن اليساني يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:50](#)
امرت بقريية تأكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينجو الكير خبث الحديد. وحدثنا عمر الناقض في عمر قالها حدثنا سفيان وحدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الوهاب جميعا يحيى ابن سعيد بهذا الاسناد وقال كما ينبت وخبث - [00:04:07](#)
كما ينفي الجير الخبث لم يذكر الحديث. حدثنا يحبنا يحيى قال قرأت على مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله - [00:04:27](#)

صلى الله عليه وسلم ثم جاء وقال اقمني بيعتي فابى ثم جاء فقال اقمني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ان المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع - [00:04:47](#)
طيبها وحدثنا عبيد الله بن معاذ وهو العنبري حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عدي وهو ابن ثابت سمع عبد الله ابن يزيد عن زيد ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انها طيبة يعني المدينة وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة. وحدثنا قتيبة بن سعيد -
[00:05:03](#)

الناد ابن السري وابو بكر بن ابي شيبه قالوا حدثنا ابو الاحوص عن سماك انجبل السموات قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى سمى المدينة طابا الحمد لله - [00:05:23](#)
والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر ايضا في فضائل المدينة ان من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا ان يحب للمدينة ان يحب لاهل المدينة المدينة - [00:05:37](#)
كما ذكر هنا من حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قدمنا المدينة وهي وبنة اي كثيرة الاء وكثيرة الحمى فاشتكى ابو بكر الصديق واشتكى بلال فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكوى اصحابه قال اللهم حبب الينا المدينة كما حبيت مكة الينا -
[00:05:57](#)

كما حبيت مكة او اشد وصحها وبارك لنا في صاعها ومدها وحول حماها الى الجحفة اي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى ما اصاب اصحابه من ومن حمى المدينة - [00:06:22](#)
واذا قال اهل مكة عندنا في في غزوة في اه عمرة القضية يأتيكم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد وهنتهم حمى يثرب حمى يثرب وذلك ان المدينة كانت موبوءة اي فيها وباء وكل من نزل بها اصابته هذه الحمى - [00:06:38](#)
حتى ان بلال كان من شدة الحمى كان يرفع قبرته متذكرا متذكرا مكة حالا الى ان يكون ان يرى جبالها واوديتها وكان ابن الصديق رضي الله تعالى عنه بلغت بلغت - [00:06:58](#)

ثم مبلغا عظيما. فعند ذلك دعا النبي صلى الله عليه وسلم ان تحب المدينة الى اهلها اللهم حبب الينا المدينة الى المهاجرين كما حبيت مكة او اشد وهذا يدل على ان المدينة من افضل واحب البقاع الى النبي صلى الله عليه وسلم. وان الله عز وجل استجاب دعوته فكانت ملة المدينة من احب البقاع اليه - [00:07:16](#)
بل كما قالوا كما حبيت مكة واشد اي اجعل حبها في قلوبنا اشد من حبنا الى مكة والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان مكة هي احب البقاع اليه. ولولا ان قومه اخرجوه منها ما خرج منها صلى الله عليه وسلم. فلما خرج الى المدينة - [00:07:39](#)

ما اصابه واصاب اصحابه ما اصاب من الوباء دعا ان تحبب اليه المدينة مثل او اشد من حبههم لمكة هذا من فضائلها ثم ذكر ايضا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه الذي رواه عثمان بن عمر قال اخبرنا عيسى ابن حفص عن ابن عاصم عن نافع ابن عمر - [00:07:58](#)

قال سمعت النبي يقول من صبر على لأوائها كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة لا واء المدينة اي ما يكون فيها من الشدة ومن الفقر مثلا او من الامراض مثلا من صبر على ذلك محتسبا للاجر في بقاءه في المدينة - [00:08:20](#) فانه يكون له شفيعا او شهيدا يوم القيامة لهذا يكون اولا يعني اما كون اما في وقت الوباء فان ذلك من الصبر ان يصبر على وبائها ويصبر على شدتها ويصبر على ما اصابه فيها - [00:08:41](#) احتسابا للاجر عند الله عز وجل. كذلك في اخر الزمان اذا صبر الانسان على ما ما يصيب من شدة في المدينة ومن لا واء. واحتسب الاجر في ذلك كانه هذا الاجر ان يكون هو شفيعا - [00:08:55](#)

وشهيدا يوم القيامة ثم ذكر ايضا من حديث ابن عمر لو قال كان جالس عند عبد الله ابن عمر يقول ذلك يحنس مولى ابن مولى الزبير انه كان جالسا عند ابن عمر - [00:09:08](#)

بالتفتة يقول فاتته مولاة فاتته مولاة له تسلم عليه فقالت اني اردت الخروج قال يا بعد اشتد علينا الزمان فقال لها فقال عبد الله اقعدي لكاع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصبر على هوائها وشدتها احد الا كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة - [00:09:27](#)

اقعدي لكاع او لكاع وهي الكلمة يراد بها يعني كأن من باب تقبيح فعلها من باب التقبيح في هذا الفعل ستفعله فهو كلمة دارجة عند العرب في زمانهم يقول مثل هذه مثل يقال لكع ابن لكع فهي لكع - [00:09:53](#)

معنى ذلك ثم قال ايضا من طريق الضحاك ابن الضحاك عن قطن الخزاعة ان يحنس مولى مصعب عن عبد الله ابن عمر قال قال وسلم من صبر على او اه وشدته كنت له شهيدا او شفيعا يوم القيامة يعني المدينة. رويضا من طريق العلاء عن ابي هريرة - [00:10:11](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصبر على او اه المدينة وشدته احد من امتي الا كنت له شفيعا يوم القيامة او شهيدا. فهذا يتعلق بمن سكن المدينة فكل من سكن - [00:10:28](#)

المدينة وصبر على ما فيها من الشدة والأواء والبلاء احتسابا للاجر عند الله عز وجل كان له هذا الاجر العظيم وهذا يدل عليه شيء يدل على فضل سكنى المدينة وقد جاهد ابن عمر ايضا من استطاع ان يموت من المدينة فليفعل فاني شفيع او شهيد لاهلها - [00:10:38](#)

ثم ذكر من فضائلها ايضا ان الطاعون لا يدخل المدينة خطة المدينة الطاعون ولا يدخلها الدجال. وايضا من اراد اهلها من اراد المدينة واهلها بسوء اذابه الله كما يذيب الملح بالماء - [00:10:57](#)

وايضا ان اول من يحشر يوم القيامة اول من يخرج من القبور يشفع له او يحشرون هم اهل مكة والمدينة والناس تبع لهم بعد ذلك هذا يدل اي شيء اي - [00:11:15](#)

على فضل مكة والمدينة فقال حداد يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابن عبد الله المجبر عن ابي هريرة رضي الله تعالى قال وسلم على انقاب المدينة اي على طرقها ومنافذها ومدخلها التي يدخل الناس منها اليها. ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا - [00:11:26](#)

ملائكة مسلطة سيوفها سبع طرق سبع طرق هي مداخل المدينة على كل منفذ للمدينة ملائكة ملكان معهم سلاح لا يدخلها الدجال ولا يدخلها الطاعون. والظعن هو الوباء العام. الوباء العام - [00:11:47](#)

الذي يقتل الناس ويهلك الناس. فلا ولكن يعني كل مرض يدخل المدينة فانه فانه ليس طاعونا وان دخل شيء ممن به طاعون فانه لا يكون عاما لاهل المدينة قال باب المدينة ثم قال ايضا حدثنا يحيى ابن ايوب وقتيبة وابن حجر جميعا اسماعيل ابن جعفر -

[00:12:05](#)

اخبر علي عن ابي هريرة قال يأتي المسيح من قبل المشرق همته اي مقصده المدينة. يأتي من ايران لانه يخرج من اصفهان ومعه سبعون الف ويطوف الارض وسرعته في الارض - [00:12:26](#)

كالسحاب استدبرته الريح السحاب اذا اصطاد الريح ويده يقطع الارض جميعا وهمته المدينة جاء في حديث محجن ابي محجل الثقة بانه يقف على احد ثم يرى ثم يرى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا القصر الابيض - [00:12:43](#)

فيقال هذا قصد محمد يراه ابيضا كالرابة من شدة بياضه ونوره فيقول هذا هو قصر محمد فكلما اراد ان يدخلها خرج عليه اني كانت وجهي ملكان يمنعانه من دخولها فيقول هنا - [00:13:01](#)

حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام. وهناك هلاكه وهناك يهلك ولذلك جاء في الحديث الاخر ان الدجال اذا وقف على اقباب على اقطار المدينة وعلى ابواب المدينة - [00:13:17](#)

ولم يصطل دخولها ما ان يكون هناك تهتز المدينة وتزلزل زلزال هزة يخرج منها كل منافق وكل كافر وتنفي في تلك اللحظة المدينة خبيثة ها تباين في الكير خبت الحديد. وهذا يعني التبويب هنا - [00:13:32](#)

بمناسبة الامام مسلم مذكر الحديث هذا بعد هذا ليدل على ان خروج ان معنى تنقية المدينة شرارها يكون متى يكون وقت الدجال يعني لان من الناس من يظن يقول كيف الان المدينة دخلها اليهود ودخلها اليرافض ودخلها المنافقون فلم تنفهم - [00:13:52](#)

مدينة نقول النفي الحسي الذي يظهر من يظهرون حقيقة ويفارقون حقيقة ولا يبقى فيه اللبون متى اذا كان وقت الدجال اما في غير ذلك قد يدخلها اكثر خلق الله وقد يدخلها يعني سكن المدينة اليهود - [00:14:11](#)

وبقي فيها المنى وكان فيها ايضا المنافقون ولم تن في المدينة اولئك فيكون المدينفي ويكون متى عند خروج الدجال. ذكر بعد ان قال احدنا قتيبة عبد العزيز بن محمد يعني عن ابي عن ابي هريرة. قال يأتي عن الناس زمان - [00:14:27](#)

في اخر الزمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء اين الرخاء الى الشاب الى العراق عندما تفتح الى الى خراسان. هلم الى الرخاء والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون. والذي نفسي بيده يقول ذلك محمد صلى الله عليه وسلم لا يخرج منهم احد رغبة عنها - [00:14:46](#)

الا اخلف الله فيها خيرا منه. يعني اي واحد يخرج المدينة فثق ان الله يخلف عنه بل هو خير منه. بشرط ان يكون خروجه عنه اي شية رغبة عنها. اما اذا خرج لدعوة كما فعل علي رضي - [00:15:09](#)

الله تعالى عنه وكما فعل خالد وكما فعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي عباد ابن الصامت وابو الدرداء ومعاذ ابن جبل اين هلكوا؟ في الشام خرجوا لكن خروج - [00:15:24](#)

من اي شية لاجل تعليم الناس. اما من خرج رغبة عنها فان الله يبذل المدينة خيرا منه قال الا ان المدينة كالكير كالكير تخرج الخبيث لا تقوم الساعة. يعني المدينة تخرج الخبيث. لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارة. لا تقوم الساعة - [00:15:34](#)

في وقتها وقت الدجال. ومع ذلك ايضا في هذه الازمنة وفي ان ان من في قلبه نفاق او في قلبه مرض فان فانه يجد بشية من الضيقة والحسرة في المدينة. بخلاف المؤمن فيجد انشراح صوت طمأنينة - [00:15:58](#)

ثم قال ايضا من حديث ابي الحباب سعيد البسار عن ابي هريرة قال امرت بقرية تأكل القرى وهي ان ان الاسلام انتشر من اي مكان من المدينة فانتشر حتى عم الارض كلها فهذا معنى تأكل القرى - [00:16:15](#)

يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير خبت الحديد ومن المدينة اشرقته اشقرت اه شمس الاسلام وانتشر الاسلام حتى بلغ الشرق والغرب وبلغ الشمال والجنوب. ثم ذكر ايضا - [00:16:35](#)

حديث آ مالک عن محمد بن كدر عن جانب ابن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصاب الاعرابي وعك وعك بالمدينة اي شدة ومرض ووباء ووباء - [00:16:55](#)

فاتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد اقلني بيعتي فاطلني ليست هي تجارة دنوية حتى يقال لان الاقالة في الدنيا مستحبة

وفاضلة لكن اقالة الدين محرم وغير جائزة - [00:17:09](#)

فمن بايع على الاسلام لا يقال ومن بايع على الجهاد لا يقال. لان هذه طاعة ولا يقال الانسان عن طاعة الله عز وجل والهجرة والهجرة طاعة وترك كوداد الكفر واجب فلا يأتي احد يقول اقلي هجرتي او اقلي بيعتي التي بايعتك على السمع والطاعة فان هذا لا يجوز ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لم يقله - [00:17:23](#)

انه لا يرضى بارتداده وتركه طاعة الله ورسوله فقال الاعرابي اقلني بيعتي اقلني بيعتي فابى رسول الله ثم قال اقمني به فابى ثم قال اقلني فهي من جاء ثلاث مرات ويقول اقلني فلما رأى - [00:17:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقيله ماذا فعل؟ خرج وتركه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكلب. اي ان هذا لا يستطيع ان يصبر لان لأواءها تحتاج لشيء الى احتساب - [00:17:59](#)

والى ايمان وهذا لا ايمان له ولا احتساب معه. تنفي خبثها وينصع وينصع طيبها. وهذا يعني بمعنى يدل عليه شيء يدل على ان على ان آآ نفيها لخبثها يمتد من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لكن يظهر حسيا ويتبين حسيا - [00:18:12](#)

عندما يكون وقت الدجال فانها تتزلزل وتهتز فيخرج منها كل منافق وكل منافقة وكل كافر فيكون هذا يعني آآ تطهير حسي يشهد ويراه الناس اما هذا الذي يحصل كل هذا يكون على وجه الافراد قد لا يحس به - [00:18:37](#)

احد ثم ذكره عبد الله ابن زيد رضي الله تعالى عنه عن زيد ابن ثابت ان يقال انها طيبة وانها وانها تنفي الخبث كما تنفي النار خبث خبث خبث الفضة. اذا اسمها طيبة والذي سماها بذلك - [00:18:55](#)

اسمها طيبة وتسمى ايضا طابا وقد جاء تسميتها قال هذه طيبة هذه طيبة واخبر هنا ان الله تعالى سمى المدينة طابة فهي فتسميتها من الله عز وجل ولذلك يثرب يثرب جاء فيه نهي عن ان تسمى - [00:19:14](#)

بيثرب جاء النهي عن تسميتها بيثرب وانما تسمى المدينة او تسمى خطابة ومع ذلك لو سميت يثرب فلا فلا فلا تحريم في ذلك ولا حرج في ذلك. لكن اسأل السنة والاكمل ان تسمى بما سماها الله به طيبة او طابة او - [00:19:31](#)

المدينة ثم قال بعد ذلك يعني كله من فضائل فضائل مدينة ثم يأتي ايضا الحديث في فضائلها نقف على هذا والله تعالى اعلم - [00:19:50](#)